أمير القصة القصيرة

يوسف إدريس

صادف مطلع هذا الشهر(2007/8/1م)الذكرى السابعة عشرة لرحيل القاص العربي المصري د/يوسف إدريس والذي يعد واحداً من أعمدة الصرح الثقافي العربي كما أنه من أشهر الأطباء الذين تركوا الطب ليمتهنوا الأدب،ومثلما كانت مهنته كطبيب تقتضي منه مداواة الآلام العضوية للناس فإن قصصه كانت تداوي آلامهم النفسية وتعبر عنهم باختياره مواضيع عن حياة الإنسان العربي المهمش مشعلاً بذلك ثورة فنية وإبداعية في عالم القصة القصيرة رافضاً كل ما من شأنه أن يحد من حرية الإنسان في الكتابة مستحقاً بذلك لقب أمير القصة القصيرة.

ولد يوسف إدريس في 19 مايو 1927م في قرية البيروم بمحافظة الشرقية في مصر لأسرة متوسطة من المزارعين كانت تضم عدداً من المتعلمين الأزهريين وتلقى دراسته في المدارس الحكومية وبعد إنهاء الثانوية العامة ألتحق بجامعة القاهرة لدراسة الطب ويتخرج فيها عام 1951م.

إعداد: أثمار علي هاشم

يوسف إدريس والقصة

بدأ يوسف إدريس بنشر قصصه عام ١٩٥٠م في مجلة القصة ثم تابع نشر قصصه في مجلة روز اليوسف وجريدة المصري حيث جذبت قصصه الانتباه إلى أن أسمه سيصبح من الأسماء اللامعة في مجال القصة القصيرة وذلك استناداً على عدة اعتبارات عدة من بينها أنه كان غزير الثقافة،واسع الاطلاع يصعب تحديد مصدر ثقافته وتأثره بثقافة أو فكر معين أكثر من غيره فلقد أطلع على الأدب العالمي وخاصة الروسي كما قرأ لكتاب انجليز وفرنسيين إضافة إلى قراءاته للأدب الآسيوي والياباني والكوري،إلا أن ما يؤخذ عليه في هذا الشأن عدم تعمقه بشكل كبير بتراث الأدب وإن كان أطلع على بعض منه.

كذلك هناك جانب آخر أسهم في جعل قصّصه تلفت الأنظار يتمثل في أن عمله كطبيب كان يحتم عليه أن يتعامل مع كافة شرائح المجتمع من المرضى ويتعرف عليهم عن قرب أكثر في لحظات ضعفهم(مرضهم)الأمر الذي جعل منه وهو الأديب أن يكون أكثر تأثراً وتحسساً لمعاناة الآخرين وقرباً من وجدانهم ومن ثم أصبحت قصصه تتسم بالواقعية لأنه أخذ يصور الحياة اليومية للناس وخاصة للمهمشين من طبقات المجتمع،وكان الحوار الذي يعد ركناً مهماً من أركان القصة عنده يمثل جزءاً من التطور الدرامي للشخصيات فيكتب بلغة سهلة وبسيطة إن لم تكن عامية فكانت شخوص قصصه من البسطاء الذين يصارعون من أجل الصمود أمام مشاق الحياة حيث لا يمكن للغة الفصحى أن تعبر عنه.

كذلك من ضمن الأشياء التي أثرت في أدب يوسف إدريس أنه عاصر جملة من التحولات التي عاشها المجتمع المصري بدءاً من ثورة يوليو ١٩٥٢م والقضاء على الملكية ونكسة ١٩٦٧م ثم نصر ١٩٧٣م وما أعقب ذلك من تحولات في المجالات كافة التي شهدها المجتمع فكان أدبه معبراً عن كل مرحلة من تلك المراحل وكان يعمد إلى التكثيف والتركيز في قصصه لأنه يعتبر الإيجار في القصة القصيرة من أهم الخصائص الأسلوبية التي على الكاتب أن يناضل من أجل تحقيقها.

أزمة الإبداع تراود الأديب

يقال إن هناك أزمة إبداعية وفنية سيطرت على حياة يوسف إدريس حتى إنها بدت كأنها شكل من أشكال الانهيار الفني والفكري له وذلك بعد أن توقف عن العطاء منذ أواخر السبعينات حتى أوائل الثمانينات وكان أبرز مظاهر الأزمة لديه في ممارسته لكتابة المقال في الصحف والدوريات وكرس وقته للصحافة لمعالجة أزمة الحرية والحياة الاقتصادية والاجتماعية وتوقفه عن كتابة القصة ووصف النقاد لمقالاته في الصحف بأنها مقالات قصصيه فهي مقالة وليست بالمقالة وقصة وليست بالقصة،إلا أن أحداً لا يستطيع أن ينكر المكانة التي وصل إليهما قاصنا الذي ترجمت أعماله إلى(٢٤)لغة عالمياً كما أنه يعتبر أول من رسخ وثبت الأقصوصة في العالم العربي ونقلها من المحلية إلى العالمية.

وفاة يوسف إدريس

توفي يوسف إدريس في أغسطس ١٩٩١م بعد أن حقق لنفسه مكاناً في القصة القصيرة يصعب أن ينازعه أحد عليها حتى وصف بأنه الوريث الشرعي للمدرسة الحديثة إذ حمل أهم قيمها ودافع عنها خلال إبداعاته وسجلاته الفكرية وحصد خلال حياته عدداً من الجوائز منها جائزة عبد الناصر في الأدب عام ١٩٦٩م وجائزة صدام حسين للأدب عام ١٩٨٨م وجائزة الدولة التقديرية(مصر)عام ١٩٩٠م.

رحل يوسف إدريس عن عالمنا مخلفاً وراءه عشرين مجموعة قصصيه وخمس روايات وعشر مسرحيات وأخرجت السينما المصرية من أعماله الإبداعية (١١)فيلماً منها(الداهة)و(ورق سيلوفان)المأخوذ من مجموعته(بيت من لحم)من أشهر قصصه القصيرة(حادثة شرف)،(آخر الدنيا)،(أرخص الليالي)،أما أعماله المسرحية فمنها(ملك القطن)،(جمهورية فرحان)،(المخططين)والتي تناقش بأسلوب الفنتازيا كيف تتحول الأفكار الثورية إلى نظام شمولي بعيد عن الديمقراطية ومن ضمن اعماله الروائية(العيب)،(الحرام)،(البيضاء)وهي رواية تمثل الصراع بين الغرب والشرق،بين الشمال والجنوب،بين التفكير العقلاني والتفكير العاطفي.

وبذلك يكون يوسف إدريس استطاع أن يخلق أقصوصة عربية بلغة قريبة من لغة

الشاعر الراحل لطفي أمان وأشعاره الغنائية

د.زينب حزام

في الذكرى السنوية لرحيله،وفي إحدى قاعات جامعة عدن،ظفر الشاعر الراحل لطفي جعفر أمان،باحتفالية نقدية تحدث فيها العديد من الباحثين الأكاديميين الذين قاموا بدراسة شاملة لحياة الشاعر الراحل وقاموا بجمع أشعاره المتناثرة في الصحف والمجلات وبتجديد طباعة بعض أعماله الشعرية،وقاموا بعرض جوانب مختلفة من تجربته الشعرية.

والأبحاث التي ألقيت في هذه الاحتفالية نشرت حديثاً في(مجلة الجامعة)-عدن-وحفلت الندوة بالإيجابيات وبالسلبيات من الملاحظات،والشاعر الراحل لطفي جعفر أمان من مواليد مدينة عدن،عشق البحر وكتب عنه العديد من الأشعار الغنائية وشكل ثنائياً مع الفنان الكبير الراحل أحمد قاسم ومن أشعاره الغنائية التي غناها الموسيقار الراحل أحمد قاسم أغنية(أسمر وعيونه)وأغنية(حقول البن)وأغنية(المزهر الحزين)وأغنية(صدفه التقينا)وغيرها من الأغاني المشهورة التي ألفها الشاعر الراحل لطفي جعفر أمان.

والشاعر الراحل لطفي جعفر أمان تميز بأشعاره الوطنية والعاطفية التي شكلت آنذاك انقلاباً جذرياً في لغة الشعر وموضوعاته..

وإضافة إلى ذلك أن الشاعر لطفي جعفر أمان قال الشعر يافعاً.من وقت كان فيه الشعر اليمني قد بلغ مرحلة حرجة من مرحلة النضال من أجل استقلال عدن من الاحتلال البريطاني في عام ١٩٥٠م.وأحدثت أشعاره نقلة نوعية في الغناء وأنبأت بأن شيئاً جديداً يولد،وقدم الشاعر الراحل لطفي جعفر أمان قصائده الثورية الجديدة في بيئة اليمنية التي كانت تموج مبشرة بثورة ٢٦ سبتمبر وثورة ١٤ أكتوبر والدعوة إلى الإطاحة بالنظام الأمامي في شمال اليمن والاستقلال من الاستعمار البريطاني في جنوب اليمن.

ونستطيع القول بأن الشاعر الكبير الراحل لطفي جعفر أمان أستطاع أن يجعل من قصائده الغنائية في زمن تبوية القصيدة رغيفاً حاراً شهياً في متناول كل ذائقة،فحقق بذلك أسمى وأرفع ما يمكن أن يبلغه شاعر،حين جعل من أبياته ضرورة حياتية..لكل قارئ ومستمع لأشعاره الغنائية في اليمن.

على أن هذا النمط من معالجة إرث الشاعر الراحل لطفي جعفر أمان..لم يكن هو النمط الطالب في الندوة..فقد تطرف بعض الباحثين إلى مسالك أخرى تحدثوا من خلالها عن دواوين شعرية للشاعر الراحل لطفي جعفر أمان وعن مرحلته الأخيرة التي عانى خلالها المرض وتوفي في القاهرة..لينتهي القول إن الشاعر لطفي جعفر أمان مبدعاً سخر قد يحثه الشعرية لخدمة الثقافة الوطنية.

القصة الكاملة لهجرة اليهود الإيرانيين إلى اسرائيل بعد ثورة الخميني

دبي / متابعات:

سعى «الموساد» الإسرائيلي، مباشرةً بعد الثورة الإيرانية وعلى مدى ثلاث سنوات بين ١٩٧٩ و١٩٨١م، إلى استقدام ٤٠ ألفاً من يهود إيران، مستغلاً حال «ما بعد الثورة». حصل ذلك عن طريق حملة منظمة نفذتها وحدة «بيتسور» التابعة لـ«الموساد» بواسطة عملاء من يهود إيران، حيث وجدت الاستخبارات الإسرائيلية أنّ «كل الأساليب متاحة» في حينه، وأدارت «صناعة للتزييف» وأقنعت آلاف اليهود بضرورة الهجرة.

هذه التفاصيل كُشف عنها في كتاب «نقطة اللاعودة – الاستخبارات الإسرائيلية في مقابل إيران وحزب الله»، لرونين برغمان، محلل الشؤون الاستخبارية في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، وعرضت له صحيفة "الأخبار" اللبنانية.

رحلة يهود إيران

وحسب الكتاب، قدَّر الإسرائيليون أن فترة صعود الزعيم الإيراني آية الله الخميني إلى الحكم، تتميّز بالفوضى، بحيث سيطرت وحدات وفرق منقسمة من الإيرانيين على العاصمة طهران. كان هدف النظام الإيراني في حينه، حسبما جاء في الكتاب، هو القبض على أتباع الشاه المخلوع. ورأى الإسرائيليون أنه لا وقت لدى الإيرانيين «لفحص الداخلين والخارجين من المطار الإيراني».

واستطاع «الموساد» الإسرائيلي، على مدى ثلاث سنوات، استجلاب اليهود، مستغلاً الحراك السياسي الإيراني الداخلي، و«كل ثغرة في الجدار الحديدي المثبت حول إيران».

ألقيت المهمة، بحسب برغمان، على ضابط في الموساد الإسرائيلي يدعى «م»، وجنّد لخدمته يهودياً إيرانياً اسمه أبراهام غيفن، كان قد ساعد في «إنقاذ» الدبلوماسيين ورجال الاستخبارات الإسرائيلية قبل شهر من بداية حملة استجلاب اليهود.

ركز غيفن على حملة «الموساد». التي كان هو كان المسؤول التنفيذي عنها في الداخل، بينما عمل «الموساد» في موازاة الحملة الكبيرة، على بلورة حملات أصغر في داخل إيران.

بعد مغادرة الدبلوماسيين الإسرائيليين، بقي غيفن، عملياً، الوكيل الوحيد لشركة الطيران الإسرائيلية «العال»، والوكالة اليهودية في طهران. بعد أسابيع من الثورة الإيرانية، اتصل به شخص يدعى دافيد، ابن يديديا شوفط، حاخام الجماعة اليهودية في إيران، وطلب منه القدوم «للقاء صديق». كان هذا الصديق هو وكيل «الموساد» الإسرائيلي، وعندها عيّن الوكيل غيفن «مسؤولاً عن الحملة لإنقاذ يهود إيران».

وصل وكيل الموساد إلى إيران بواسطة جواز سفر مزيف، مستغلاً «قصة إنسانية»، مدعياً أنّه يريد مساعدة الجماعة اليهودية في إيران، وأنه أحضر لهم حاجيات لقضاء «ليل هسيدر» (ليلة عيد الفصح لدى اليهود).

ورتّب خلال فترة قضاها في ايران، طرق الاتصال كاملة بين «الموساد» ووكلائه وعملائه من اليهود في إيران.

كانت وظيفة غيفن، ومن عمل تحت إمرته في ذلك الحين، تتمحور حول إقناع يهود إيران بالعدول عن بقائهم والهجرة إلى إسرائيل. كانت المهمة صعبة للغاية، وخصوصاً إقناع أغنياء اليهود.

ويقول برغمان إنّ اليهود رأوا أن الخميني «ظاهرة عابرة»، وكانوا واثقين من «عودة الشاه حالاً»، إلا أنّ هذا لم يمنع جماعة غيفن من الاستمرار في الإقناع متنقلين بين البيوت والكنس والمراكز الجماهيرية.

نجح غيفن وأعوانه في إقناع المئات من يهود إيران بالهجرة. قسّموهم إلى مجموعات ودربوهم على كيفية الهروب. كان بعض اليهود الإيرانيين يملكون جوازات سفر سارية المفعول، بحيث يتمكنون بواسطتها من ترتيب سفرهم بالطائرة عن طريق «رشوة الموظف المحلي في المطار». كانت الصعوبة بالنسبة إلى غيفن وأعوانه تكمن في أنّ جزءاً من اليهود الإيرانيين لم يملكوا جوازات سفر سارية المفعول.

كذلك، واجه الموساد صعوبة أيضاً في ما يتعلق بعائلات أحد أفرادها من الشبان في جيل الخدمة العسكرية الإجبارية.

عندها «أدار الموساد صناعة لتزييف جوازات السفر والمستندات في إيران». فقد أنتجت هذه الصناعة جوازات سفر لمن لم يمتلك واحدا، وتم تصغير جيل الشبان الملزمين بالخدمة العسكرية بعام أو اثنين ليتمكنوا من السفر من دون إجبارهم على البقاء في إيران لإتمام الخدمة العسكرية. ومنح كل المهاجرين شهادات موقعة من حاخام اليهود في إيران، لينال هؤلاء جنسيات في إسرائيل وتسجيلهم مواطنين.

مع بداية الحملة، كان اليهود يسافرون من إيران إلى اوروبا. كان الضابط «ج» التابع للموساد، يلتقيهم في اليونان، ويرتب نقلهم إلى إسرائيل. ورعى غيفن كل الرحلات الجوية، بحيث أقلعت ثلاث رحلات أسبوعياً غالبية مسافريها من اليهود، من مطار طهران. كان «الموساد» يركز اليهود في مناطق خفية وفنادق في العاصمة الإيرانية، ومن بعدها ينقلون إلى المطار.

خلال تلك الفترة، كان غيفن على اتصال دائم مع الضابط «ج»، الموجود في أوروبا. قبل كل رحلة، يكتب له غيفن: «غداً سأبعث لك ٥٠ كتاباً للقراءة». أي إنه سيرسل له ٥٠ يهودياً من إيران وعليه ترتيب أمورهم.

الأصولية الإسلامية

دمشق / متابعات:

يفتتح الكاتب والمفكر هاشم صالح كتابه «معضلة الأصولية الإسلامية» بالإشارة الى كتاب محمد عبد المطلب الهوني، وتشخيص المرض العربي من خلال السؤال الآتي: ما هي الإشكاليات الأساسية التي يطرحها كتاب محمد عبد المطلب الهوني؟ وهنا يمكن حصرها في ثلاثة أو أربعة محاور: الإشكالية الأولى هي: الموقف الانتهازي للسياسة الأميركية طيلة الحرب الباردة. والثانية: تخص الفعل العربي ولاسيما بعد ضربة ١١ أيلول.

أما القضية الثالثة وهي المهمة فتتمثل في النقد الراديكالي للأصولية العربية . الإسلامية، أو ما تسمى الإشكالية الأصولية، أو ما يدعوه الهوني بـ«سوء فهم المعتقد»، إذ يقول: «من أهم معوقات الديمقراطية في الوطن العربي سوء فهم المعتقد. فالدين ليس عائقاً، ولكنه يصبح عائقاً إذا استخدم استخداماً سياسياً من قبل فاعلين اجتماعيين».

ويشير أيضاً الى هؤلاء الإسلاميين الذين يفهمون الدين على طريقة القرون الوسطى، وهنا يتمنى الكاتب أن تزحف الحضارة الأوروبية حضارة التنوير على المسلمين ولتساعدهم على حل عقدهم المتأصلة التي عجزت الحلول عن حلّها حتى الآن.

وبحسب عرض للكتاب في صحيفة "تشرين" السورية ، ينتقل الكاتب الى محمد شريف فرجاني في كتابه عن الدين والسياسة في الساحة الإسلامية والعلاقة بينهما، وهو لا يتحاشى طرح الأسئلة الحرجة، من بينها سؤال هو محور ما ورد في الكتاب: هل الإسلام دين التخلّف والجهل والتعصّب في حين أن المسيحية هي دين التقدّم والحضارة؟ يجيب عن هذا السؤال باحث فرنسي غير مستشرق هو «إمانويل تول» إذ يقول: كفّوا هجومكم على العرب والمسلمين، فالعرب ليسوا كلّهم متعصّبين دمويين على طريقة بن لادن والزرقاوي، وإنما هم يعيشون الآن مرحلة العبور الحضاري.

ويستعرض المؤلف أيضا أفكارا من كتب أخرى صدرت حول ذات القضية، مشيرا بداية إلى سؤال لماذا اختفت النزعة الإنسانية من ساحة الفكر العربي . الإسلامي؟ وكيف؟ هذا السؤال الذي يطرحه كتاب محمد اركون الأخير. يجيب الكاتب أرغون عن السؤال قائلاً: إن الحضارة العربية . الإسلامية شهدت النزعة الإنسانية فيها في عصر النهضة. ثم يردف أركون قائلاً: إن النزعة الإنسانية تجلّت لدى المعتزلة على المستوى الديني، ولدى علماء الفلك والطب. أما لماذا اختفت هذه النزعة؟ فنجد أركون يبرهن على هذا بأن التيار الإنساني كان موجوداً لفترة من الزمن ثم سرعان ما اختفى لعوامل داخلية وخارجية، فهذه النزعة كانت موجودة عند كثير من الفلاسفة العرب كالفارابي، وابن سينا، وابن رشد، من الواضح أن مسألة الإسلام أصبحت تشغل العالم كلّه، ولم تعد تخصّ المسلمين وحدهم".

وينتقل الكاتب الى موضوع آخر يدور حول العرب والإسلام والغرب في مرآة الباحث اليوناني الأصل «كورنيلوس كاستورياديس» من خلال كتابه الأخير «عود التفاهات» إذ يلقي نظرة سلبية على آخر التطوّرات في الغرب، ولا يبدو حكمه على وضع العرب والمسلمين أقل قساوة من حكمه على وضع الغرب، يقول معلّقاً على الوضع العام ورابطاً بين تخلّف العرب ومسؤولية الغرب عن ذلك: «لا ينفكّ العرب يدينون استعمار الأوربيين لهم، ويجب أن نعلم أن ازدهار الثقافة العربية، قد توقّف عملياً منذ القرن الحادي عشر، أي قبل ثمانية قرون من الاستعمار الأوروبي».

المسألة الأخرى في هذا الكتاب هي العولمة الرأسمالية والتزمّت الأصولي ضد الديمقراطية، فالفوضى العالمية الحاصلة حالياً ليست ناتجة عن انفجار العصبيات الطائفية، وإنما هي ناتجة عن توسّع العولمة الرأسمالية، التي لا تعرف أية قيمة غير الربح، فالرأسمالي العالمي لا ينظر الى الإنسان إلا بصفته آلة استهلاكية، أضف إلى قضية أمركة العالم التي يرافقها الفقر واللامساواة.

صدور ترجمة عربية لكتاب

(التطهير العرقي في فلسطين)

الضفة الغربية / متابعات:

احتفل يوم السبت في رام الله بالضفة الغربية بصدور الطبعة العربية الأولى لكتاب (التطهير العرقي في فلسطين) الصادر باللغة الانجليزية بحضور مؤلفه الكاتب الإسرائيلي ايلان بابه الذي أثار جدلا واسعا في تناوله "للنكبة الفلسطينية". وعملت مؤسسة الدراسات الفلسطينية في العاصمة اللبنانية بيروت على ترجمة هذا الكتاب الى اللغة العربية. وقال سليم تماري مدير فرع المؤسسة في الأراضي الفلسطينية المحتلة "لقد جرى توزيع الطبعة العربية بالتزامن ما بين بيروت ورام الله."

وأضاف تماري لرويترز خلال الاحتفال بالإعلان عن صدور النسخة العربية للكتاب"هذا الكتاب (التطهير العرقي في فلسطين) يوثق بطريقة أكثر عمقا من اي كتاب أخر لاعتماده على أرشيف المخابرات العسكرية الإسرائيلية الذي يفتح لأول مرة أمام الباحثين إضافة إلى وثائق يفصح عنها للمرة الأولى." وتابع" ان الكتاب الذي يعد مؤلفه من المؤرخين الاسرائيليين الجدد يتناول بطريقة جرئيه وبتفصيل لم يظهر من قبل ما جرى في العام ١٩٤٨." وتقع النسخة العربية للكتاب في ٣٨٧ صفحة من القطع المتوسط ووضعت على الغلاف صورة لمجموعة من اللاجئين الفلسطينيين وهم يحملون بعض أمتعتهم على ظهورهم . ونشرت العديد من وسائل الإعلام العربية أجزاء من هذا الكتاب إضافة إلى إن الصحف الإسرائيلية نشرت باللغة العربية أجزاء منه. ويتناول الكاتب بالوثائق والتفصيل والأسماء ما جرى عام ١٩٤٨م، من تهجير للفلسطينيين والذي يرى فيه بعضهم رد اعتبار للاجئين من إنهم اجبروا على ترك منازلهم. ويقول بابه "تهجير الفلسطينيين من ديارهم كان في إطار تنفيذ سياسة الحركة الصهيونية لإفراغ الأرض الفلسطينية من سكانها."

وأضاف :"بعد الاطلاع على الوثائق الجديدة والمهمة في ارشيف الجيش بعد السماح بالاطلاع عليها كان لا بد من كتابة هذا الكتاب الذي يتناول الأحداث بالمكان والأسماء."

وعملت إسرائيل في العام ١٩٤٨م،على تهجير آلاف الفلسطينيين من مدنهم وقراهم التي عمدت إلى تدميرها وقال بابه"ماجرى كان عملية تطهير عرقي وان لم يكن شاملا لأسباب مختلفة بعضها يعود إلى صمود أهالي بعض القرى التي استطاع أهلها صد الهجمات الإسرائيلية مرات عدة حتى برزت أصوات بين الإسرائيليين تدعو إلى عدم طردهم لأنهم سيكونون أقلية."

ويرى بابه في كتابه الذي سيصدر الشهر القادم باللغتين الفرنسية والألمانية وفي وقت لاحق باللغة العبرية أكثر من اعتذار شخصي للفلسطينيين. وقال لرويترز قبل ان يبدأ بالتوقيع على نسخ كتابه لقرائه "هذا الكتاب بالتأكيد اعتذار شخصي ...بل أكثر من مجرد اعتذار أريد ان اخبر العالم وليس الإسرائيليين فقط انه يجب التوقف عن إنكار الجريمة (النكبة) وهذا شرط للوصول الى السلام في فلسطين وإنهاء هذه الجريمة يجب ان يكون بالسماح للاجئين بالعودة الى منازلهم التي هجروا منها."

ويستبعد بابه ان يتم تدريس كتابه "التطهير العرقي في فلسطين" في المؤسسات التعليمية الإسرائيلية وقال "ليس في المستقبل القريب ربما على المدى البعيد هناك بداية تفهم مازالت بسيطة في بدايتها لتدريس النكبة واعتقد انه بعد ظهور الكتاب بالعبرية انه سيقرأ من قبل العديد ولست متفائلا ان يدرس في التعليم الرسمي." ويعتقد المؤرخ الإسرائيلي بابه ان المجتمع الإسرائيلي مازال بعيدا عن معرفة ماجرى في عام ١٩٤٨ وقال "أخاف إننا ما زلنا بعيدين عن هذا الهدف صدور هذا الكتاب (التطهير العرقي في فلسطين) خطوة صغيرة نحو هذا الهدف يجب ان تكون هناك جهود في قطاع التعليم لتغيير مفهوم الإسرائيليين حول ماجرى في عام ١٩٤٨." وصفق عشرات الفلسطينيين الذين شاركوا في الاحتفال الذي أقيم في قاعة مسرح وسينما القصبة طويلا للمؤلف بابه عند انتهائه من عرض كتابه في إشارة تعكس شعورهم بالرضي عما كتبه هذا المؤلف من سرد جديد لوقائع جرت عام ١٩٤٨م،وظلت طي الكتمان.

تنتظر عرض (صباحو كدب).. الفنانة ميسرة :

هجرت الغناء من أجل عيون السينما

القاهرة/١٤أكتوبر/ وصفى ابوالعزم :

شهدت بلاد الضباب بدايتها الفنية في عالم الغناء حيث شاركت في إحياء العديد من الحفلات للجاليات العربية فيها وعملت في مجال العقارات والبزنس وكونت ثروة معقولة ورغم تألقها الفني إلا أ نها تعتبره هواية جميلة حتى الآن، عادت من لندن تحمل طموحاتها وأحلامها وهوايتها الفنية واختارت القاهرة هوليود الشرق لتكون محطتها الفنية ونقطة انطلاقها فهي مصرية تركت الغناء الذي تخصصت فيه، وتفرغت للسينما والدراما التليفزيونية، كان دورها الصغير جدا في فيلم "السفارة في العمارة" هو أفضل بطاقة تعارف عليها بينها وبين جمهورها بعد ما نجحت في تأكيد نفسها أمام عملاق الشاشة عادل إمام.

ويعرض لها حاليا فيلم "صباحو كدب" مع أحمد آدم والذي تعده نقلة نوعية جديدة لها ، إنها الممثلة ميسرة التي نسألها.

لماذا رميت بكل ثقلك على السينما وهجرت الغناء مهنتك الحقيقية؟

لأن السينما هي الفن الحقيقي والباقي للفنان.

حتى في ظل الأدوار الإغراء التي سجنك فيها المنتجون والمخرجون؟

لا أنكر أنني سجنت بالفعل في أدوار الإغراء لكنني لم أترك نفسي بل اجتهدت لأصنع منها شيئا، أتصور أنني نجحت في الابتعاد بها عن الافتعال والتصنع، وحرصت على تقديم البنت الجميلة التي تزغزغ أحاسيس المتفرج وعلى الرغم من هذا ابتعدت عن هذه النوعية من الفترة الأخيرة، لأنها تحصرني في إطار ضيق ولأن موهبتي أكبر بكثير واسعي لتقديم أدوار مختلفة تؤكد أنني موهوبة بالفعل.

ألم يكن دور فتاة الإغراء هو سبب انطلاقتك الفنية في السينما عندما وقفت أمام النجم عادل إمام؟

لا أنكر هذا بل أرى أن وجودي في مشهد واحد مع نجم بمكانة وقيمة وجماهيرية وشهرة الفنان عادل فتح لي طاقة القدر بالإضافة إلى أنه كشف عن جانب كوميدي في أدائي لم استشعره من قبل.

استثمار الزعيم

وكيف غاب عليك استثمار نجاح تجربتك مع النجم عادل إمام؟

لقد فعلت هذا لكن ليس كل الأفلام والأعمال تحظى بجماهيرية فيلم واحد مع عادل إمام خصوصا، كما قلت إن البعض رآها فرصة لتقديمي كممثلة إغراء.

هل تأملين في يوم أن تتحولين فيه إلى بطلة؟

ليس هناك فنان لايحلم بالبطولة المطلقة،و لكن كل شيء بأوانه فأنا في انتظار هذا الدور ، و سبق أن عرض عليّ أدوار بطولة الدور فيها ،وأحصل من خلاله على أجر كبير لكنني رفضت.

لماذا؟

لأنها لا تمثل أية إضافة وتنحصر في تقديمي كامرأة خائنة أو فتاة إغراء.

في كل مرة تعلنين فيها عن طرح ألبومك الأول كمطربة، ثم تتراجعين في اللحظة الأخيرة فهل تفضلين الممثلة أكثر؟

لقد بدأت مشواري الفني بالغناء وكان نافذتي على الوسط الفني لكن التمثيل استهواني بالفعل وتسببت مشكلات كثيرة في تأجيل طرح الألبوم الغنائي.

مشكلات مع المنتج؟

لا أريد الخوض في هذه النقطة لأنها حدثت في الماضي ومن الأفضل أن نقصر حديثنا عن الحاضر.

هل يعني هذا التفكير مجدداً في تسجيل أغاني الألبوم؟

بالفعل بدأت تسجيل ألبوم غنائي يضم ثمان أغنيات تمهيدا لطرحه في الأسواق قريبا، وسأختار إحدى الأغنيات لأصورها في كليب.

كليب من النوعية التي يطلق عليها البورنو كليب السائدة في الوقت الحالي؟

هذا ما سوف يحدده المخرج فأنا أعتبر نفسي عجينة في يده وسيكون هذا الكليب مراعيا لمتطلبات الكلمات واللحن فأنا أجيد الغناء والتمثيل لكن هذا لا يعني أن يكون الكليب مستفزا للمشاهدين أو أن تكون الأغنية ساخنة ومثيرة.

وهل انسحبت من مسرحية "برهومة وكلاه البارومة" بعد الخلافات بينك وبين المنتج جلال الشرقاوي؟

غير صحيح إذا لم تحدث أي مشكلات بيني وبين المنتج والمخرج خلال الشرقاوي لكونه رجلا يحترم الفنانين الذين يتعاملون معه.

أريام تتعاون مع خالد عبد الرحمن

دبي / متابعات:

طرحت الفنانة الإماراتية أريام مؤخراً البومها الجديد والذي يحمل عنوان "لا واحسايف" ، ويضم تسعة أغنيات، من إنتاج شركة الأوتار الذهبية للإنتاج والتوزيع الفني السعودية في ثاني تعاون يجمع بينهما بعد الألبوم السابق "رجعت لك ثاني" الذي حقق مبيعات عالية في السعودية، والإمارات، وبعض دول الخليج.

وتتعاون الفنانة الإماراتية أريام في ألبومها الجديد مع الفنان والشاعر السعودي خالد عبد الرحمن بأغنية حملت عنوان "أنت الهوى الباقي" ، وكانت قد أجلت البومها بهدف إضافتها الى.

ويشارك المطربة أريام في جديدها المنتظر نخبة من الأسماء المهمة في الخليج العربي على رأسهم الشاعر الأمير خالد بن سعود الكبير التي تتعاون معه في عمل من الحان الملحن خالد البراك حمل عنوان "لا وحسايف" إلى جانب الفنان فايز السعيد في أغنية حملت عنوان "شقي قلبي" من كلمات مشاعر دبي.

كما ضم الألبوم الأغاني "شقاوي" كلمات أحمد المري وألحان بو رابح، وأغنيتي "ذبحني هواهم" و "يا حبيب الروح" وهما من كلمات عيد خليل المريخي، وألحان هزاع المنهالي.

وأغنية "أنت مرادي" كلمات عيد خليل المريخي، والحان طارق المقبل، وأغنية "عندي كلام" كلمات و ألحان عيد حامد الشمري.

كما تخوض أريام في هذا العمل تجربة الغناء باللهجة المصرية عبر أغنية حملت عنوان "طلعت أنا الغلطانة" من كلمات مصطفى مرسي، وألحان مصطفى محفوظ حافظ، وهي تجربة جديدة تضيفها الى رصيدها الفني.